

الترجمة، تعريفها، أنواعها، صعوباتها

تُعَدُّ الترجمة وسيلة مهمة لتحقيق التواصل بين مجتمع وآخر، ويقول المولى عزَّ وجلَّ في مُحكم آياته: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، صدق الله العظيم [الحجرات:13]، ومن خلال الآية الكريمة يتضح أن معرفة الآخر والالتقاء به من الناحية الذهنية والثقافية من بين ما حضَّت عليه الشريعة الإسلامية الغراء، وما من شيء أو فكرة تمم الجنس البشري إلا وتضمَّنتها آية أو حديث نبوي؛ لرفعة شأن الإنسان، ومُساعدته على استخلاف الله في الأرض، وسوف تنصبُّ فقراتنا في هذا المقال على الترجمة تعريفها، وأنواعها، وصعوباتها.

ما تعريف الترجمة؟

• تعريف الترجمة اصطلاحياً: الترجمة أحد الأنشطة البشرية التي وُجدت منذ القدم، وتهدف إلى تفسير المعاني التي تتضمنها النصوص، وتحويلها من إحدى اللغات (لغة المصدر) إلى نصوص بلغة أخرى (اللغة المستهدفة).

تعريف الترجمة لغويًا: كلمة ترجمة على وزن "فعلة"، والمصدر هو ترجم "فعل"، والجمع هو "تراجم"، واسم الفاعل منها هو "ترجمان"، ولتلك الكلمة أكثر من معنى في اللغة العربية، فهي تعني تبيان الاستيضاح والتبيان، وفي مواضع أخرى تعني التَّعَرُّفُ على سيرة أحد الأشخاص، وكذلك تعني عملية تحويل للكلام إلى أفعال.

كان نمط الترجمة في القدم يتم بشكل تلقائي أو فطري، والإنسان اجتماعي بطبعه، فعند سفره إلى منطقة أو مكان يتكلم بلسان آخر، كان يتحتَّم عليه التَّعَرُّفُ على لغة الآخرين، وذلك بهدف التجارة، ومقايضة السلع أو شرائها، ولا يجب ألا ننسى أهمية الترجمة فيما يخصُّ المتطلَّبات الاجتماعية والتَّعَايش.

حديثاً أصبحت الترجمة تتم على نطاق أوسع، والسبب هو كثرة وسائل الاتّصالات بين الدول والمجتمعات، فنحن الآن يُمكننا التّواصل مع أشخاص في دول تبعد عنّا بالآلاف من الكيلو مترات؛ من خلال شبكة الإنترنت، وما تحويه من تطبيقات قضت بشكل كبير على الوسائل التقليدية مثل البريد أو التليجرام... إلخ.

ما أنواع الترجمة؟

هناك كثير من تصنيفات الترجمة، ومن أهم أنواع الترجمة ما يلي:

• الترجمة الأدبية: تُعتبر الترجمة الأدبية ذات صعوبة بالغة عن غيرها من أنواع الترجمة، فنجد أن المترجم مُطالب بنقل معانٍ من لغةٍ إلى أخرى، وكذلك وصف الحالة الشعورية والأحاسيس التي عاشها المؤلف الأصلي، وبالتّبعية انتقلت إلى المواطنين في بلد المؤلف الأصلي، بما جعله يرتقي ويتفوّق ويظهر في موطنه ويُصبح ذا صيت واسع، ومن هذا المنطلق ينبغي على المترجم أن يتحرّى الدقّة؛ من خلال ما يتمتّع بها من مهارة وخبرة.

الترجمة الدينية: تُعدّ الترجمة الدينية من أنواع الترجمة التي لها أهمية كبيرة؛ فهي وسيلة مهمة لنشر ديانة مُعيّنة في ربوع العالم، وكذلك التّعريف على القواعد والشرائع المتعلّقة بتلك الديانة بالنسبة للمُتتسبين لها في مناطق أخرى، فعلى سبيل المثال هناك احتياجات كبيرة للترجمة الدينية المتعلقة بالأحاديث النبوية الشريفة والفقهاء الإسلامي بالنسبة للمسلمين في الدول غير الناطقة باللغة العربية، مثل الصين، أو الهند، أو اليابان، أو دول إفريقيا... إلخ.

الترجمة العلمية: وهي من بين أنواع الترجمة المهمة، ويلزم للترجمة العلمية مقومات تختلف عن غيرها من التراجم؛ نظراً للحاجة إلى الإمام بالمصطلحات العلمية، ومُحاولة إيجاد بدائل لها في اللغة المُستهدفة، وخاصّةً في ظل ظهور الجديد من تلك المصطلحات كل فترة.

• الترجمة الاقتصادية: تنتشر في الوقت الحالي المعاملات التجارية بين الدول وبعضها البعض، سواء بشكل مباشر، أو من خلال الشركات متعددة الجنسيات، أو عن طريق البورصات العالمية... إلخ، لذا ظهرت وانتشرت الترجمة الاقتصادية؛ من أجل تحقيق التوازن في ضوء المصالح المشتركة بين رجال الأعمال في الدول المختلفة.

الترجمة القانونية: والترجمة القانونية من بين أنواع الترجمة المهمة، والتي أصبحت تتخذ مكانة كبيرة داخل أروقة المجتمعات في مختلف الدول، والحاجة إليها تزداد يوماً بعد آخر؛ نظراً للتعامل والتواصل بين الألسنة المختلفة، ومن ثم يلزم ذلك التعرف على القوانين والعقود والبنود التي تُؤصل الحقوق فيما بين مواطني الدول.

الترجمة الإعلامية: تُعدُّ الترجمة الإعلامية من أنواع الترجمة التي اقتضتها مُتطلبات العصر، وذلك في ظل انتشار العشرات من وسائل الإعلام، سواء التقليدية التي تتمثل في الصحف والمجلات، أو الإلكترونية التي تتمثل في شبكة الإنترنت والمواقع والتطبيقات التي توجد بها، وكذلك القنوات الفضائية التي لا حصر لها في الفترة الرَّاهنة، ويتم تناقل الأخبار بسرعة كبيرة بين شتى البلدان، لذا زاد الاهتمام بالترجمة الإعلامية في الوقت الرَّاهن.

الترجمة الفورية: تُعتبر الترجمة الفورية أحد أنواع الترجمة، والتي تُستخدم في التَّواصل الفوري بين شخص أو عدَّة أشخاص وآخرين، وتوسَّعت استخدامات الترجمة الفورية في الوقت الحالي؛ للتَّواصل البنَّاء بين مُمثلي الشعوب في جميع المناحي، سواء الاقتصادية، أو السياسية، أو الرياضية.... إلخ.

ما صعوبات الترجمة؟

يوجد كثير من أوجه صعوبات الترجمة، ويُمكن أن نُجملها في النقاط التالية:

• عدم وجود ما يحمل نفس المعنى بالنسبة للكلمة المترجمة في طليعة صعوبات الترجمة، لذا ينبغي على المترجم أن يقوم بتضمين أقرب المعاني في اللغة المستهدفة قدر المستطاع.

- تُعتبر القواعد النحوية الخاصة باللغة المصدر من بين صعوبات الترجمة؛ نظرًا لاختلاف اللغات في ذلك؛ فنجد اللغة العربية تبدأ في الغالب بالفعل، ثم الفاعل، ثم المفعول به، ثم الوصف، أو الحال، وذلك على عكس اللغة الإنجليزية مثلاً، فهي تبدأ بالفاعل، ثم الفعل، ويجب على المترجم أن ينساق وراء قواعد اللغة المستهدفة مع عدم الإخلال بالمعاني في اللغة الأصلية.
- وكما ذكرنا أهمية قواعد النحو في اللغة المصدر يجب على الباحث أن يكون ضليعًا في قواعد النحو المتعلقة باللغة المستهدفة، فلا يوجد معنى لمترجم مُتعمِّق وخبير في لغة معينة، ولا يمتلك المعرفة باللغة المستهدفة؛ لذا يُعدُّ ذلك من بين صعوبات الترجمة، ويجب على المترجم الناجح أن يلمَّ بذلك؛ حتى لا يشوب النص المترجم سلبيات.
- تُعدُّ ثقافة لغة المصدر من بين صعوبات الترجمة؛ حيث يتحتَّم على المترجم أن يكون حاذقًا بتلك الثقافة؛ فلها دور كبير في الوصول إلى النص المترجم، وبالجملة المطلوبة في ضوء محتويات النص الأصلي، وجددير بالذكر أن اللغة الوحيدة لها أكثر من ثقافة، فعلى سبيل المثال متحدثو اللغة الإنجليزية في بريطانيا يختلفون من الناحية الثقافية عن مُتحدثيها في أمريكا أو الهند أو أي دولة أخرى، ونفس الأمر بالنسبة للغة الفرنسية، فنجد أن الثقافة المُتعلِّقة بها تختلف من فرنسا إلى الدول الأخرى الفرانكفونية الناطقة باللغة الفرنسية، مثل الدول الإفريقية، أو بعض دول أمريكا اللاتينية... إلخ.
- الفترة الزمنية التي كتب فيها النص الأصلي لها تأثير في عملية الترجمة؛ نظرًا لاختلاف الألفاظ من زمن لآخر في ذات اللغة، فعلى سبيل المثال نجد أن اللغة الإنجليزية القديمة تميل في بعض مفرداتها إلى اللغة اللاتينية.
- تصنيفات الترجمة ذاتها من بين صعوبات اللغة، ولكل نوع طريقة منهجية في سبيل القيام بالترجمة الصحيحة.

المفردات :- ترجم المصطلحات الآتية الى العربية من الانجليزية و العكس-

رئيس الجامعة، عميد الكلية، قسم اللغة العربية، الشركة، المؤسسة- معمل اللغة، المؤسسة،
المكتبة، مصاريف الجيب، الشركة- رئيس الكلية، قسم الصيدلية، بيت الوزراء، فنان الشاي،
البيغاء- رئيس القسم، عميد الجامعة، معهد اللغة العربية، الشبكة الدولية، العربة-الجوال-المطار-

. A) Picture . b) Hell. c) Calendar. d) Flat . e) Associate Professor .
Class- room . h) Mobile. i) Train. j) Tablet. k) Assistant Professor) f) Station. g)
Turban. .l) Ticket m) Passport. n) Airport. o) Hall . p) Lap top. q) Library. r)
S)Clouds. t) Director. U) Paradise. V) National. W) Lecturer. X) Fog y) Rain. Z) Cup

الجملة :- ترجم الجملة الآتية الى الانجليزية والعكس-

1- He is a doctor. 2- Learn Arabic. 3 - Pakistan is a Muslim country. 4- I have a nice teacher .
5- Speak the truth. 6. Allah knows better. 7. Mother loves her baby. 8. Do work hard. She weeps. 13.It's
9. I love my religion. 10. He left Pakistan. 11. Pakistan is a Muslim . 14. Look at me. 15. .12.raining
Islam teaches us cleanness. 16- It is very hot in summer. 17- Where are you from? 18-What is the capital
of Saudi Arabia .19. I like Arabic. 20. Learn & teach Quran. 21. Islam is a religion of nature .22 I have a
deep thinking .23 Pakistan is a Muslim country . 24. . He is a painter.25. . Be serious.26. . Do not weep.
27. . We are in trouble.28. May Allah help us.29. Muslims suffered a lot.30 Haram is opened. 31. Students
32. I have a best teacher 33. Are you happy.

1-الغرفتان ضيقتان - 2- الصديقتان وفيتان - 3- لا اله إلا الله محمد رسول الله -

4- استيقظ الاستاذ - 5- القلب واسع - 6-الحمد لله رب العالمين-7-إنما الأعمال بالنيات -

8 - من جدَّ وجد - 9- نصر خالد سليماً-10- الله واحد-11- عاد المسافرون من أوربا اليوم - 12-
الأسلام دين السلامة - 13-ليست الشوارع مزدحمة-14- الأرض تدور حول الشمس - 15- أكتب رسالة

إلى والدك -16-التفاح مفيدة لصحة الإنسان-17-ذهبت لزيارة أخي يوم الإثنين-18- لعب الطلاب كرة القدم في الملعب-19- الحجرتان واسعتان -20- البنتان مجتهدتان-21- الجتة تحت أقدام الأمهات -22- ذهب الاستاذ-23- ا لكلب أليف -24-اللهم حافظنا في مصائبنا. 25. هو يخاف من كورونا. 26. أشهد أنّ محمداً رسول الله. 27. نام الطفل. 28- نحسُّ الألم في قلوبنا. 29. هو في الطائرة. 30. هذه محطة-